منظمـــة الصحـــة العالميـــة

جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسون **ج٥٦/٣٧**
البند ١٧-٢ من جدول الأعمال المؤقت **١٠ آذار/ مارس ٢٠٠٣**
A56/37

نقل عضوية قبرص من إقليم شرق المتوسط إلى الإقليم الأوروبي

تقرير من الأمانة

١- في حزيران/ يونيو ٢٠٠١ أحاطت حكومة قبرص المدير الإقليمي لشرق المتوسط والمدير الإقليمي لأوروبا علماً بنيتها في أن تنقل عضويتها من إقليم شرق المتوسط إلى الإقليم الأوروبي. وبعد ذلك قررت الحكومة تأجيل ذلك الإجراء. وفي آذار/ مارس ٢٠٠٢ جددت حكومة قبرص طلبها المتعلق بنقل عضويتها.

٢- وفي أيار/ مايو ١٩٩٦ اعتمدت جمعية الصحة العالمية التاسعة والأربعون القرار ج ص ع٤٩-٦ الذي يقضي بوجوب خضوع أي طلب تتقدم به دولة عضو ما لنقلها من إقليم إلى آخر للدراسة من قبل اللجان الإقليمية المعنية وبطرح آراء هذه الأخيرة على جمعية الصحة للنظر فيها قبل أن تبتّ في هذا الطلب.

٣- ومراعاة لأحكام القرار ج ص ع٤٩-٦ عرض الطلب الذي تقدمت به قبرص على اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط في دورتها التاسعة والأربعين وعلى اللجنة الإقليمية لأوروبا في دورتها الثانية والخمسين، اللتين ترد آراؤهما في الملحقين ١ و٢ على التوالي المرفقين بهذا التقرير.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٤- من الجدير بالذكر أن جمعية الصحة قد وافقت حتى اليوم على الطلبات الواردة من الدول الأعضاء والقاضية بنقل عضويتها من إقليم إلى آخر. وإذا كان من رأي جمعية الصحة أن توافق على طلب قبرص فقد ترغب في النظر في اعتماد مشروع القرار التالي:

جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسون،

بعد أن نظرت في طلب حكومة قبرص القاضي بضم ذلك البلد إلى الإقليم الأوروبي،

تقرر أن تكون قبرص جزءاً من الإقليم الأوروبي.

الملحق ١

نص مقتبس من تقرير اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط، الدورة التاسعة والأربعون (القاهرة، ٣٠ أيلول/ سبتمبر – ٣ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٢)[١]

٧-٢ نقل عضوية قبرص من إقليم شرق المتوسط إلى الإقليم الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية

البند ١٨ من جدول الأعمال، الوثيقة ش م/ل إ ٤٩/ وثيقة إعلامية/١٠

قام رئيس الدورة بعرض هذا البند مشيراً إلى قيام حكومة قبرص في حزيران/ يونيو ٢٠٠١ بإحاطة المكتب الإقليمي علماً بنيتها التقدُّم إلى جمعية الصحة العالمية بطلب للموافقة على نقلها من إقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية إلى الإقليم الأوروبي. وقد تمت إحاطة اللجنة الإقليمية علماً بهذه النية. ولكن اللجنة لم تبحث هذا الموضوع في الدورة الثامنة والأربعين نظراً لتأجيل حكومة قبرص لهذا الإجراء. وفي آذار/ مارس ٢٠٠٢، جدَّدت حكومة قبرص طلبها، آملة بحث الموضوع في جمعية الصحة العالمية الخامسة والخمسين.

وقد اجتمعت الدول الأعضاء بإقليم شرق المتوسط أثناء انعقاد جمعية الصحة العالمية الخامسة والخمسين في آيار/ مايو ٢٠٠٢، استجابة لطلب حكومة قبرص، ووافقت بالإجماع على نقل قبرص من إقليم شرق المتوسط إلى الإقليم الأوروبي. وعليه، وعلى افتراض موافقة الإقليم الأوروبي على هذا الاقتراح، فإن الدورة التاسعة والأربعين للجنة الإقليمية مدعوة إلى الاطلاع على هذا البند من بنود جدول الأعمال لتسجيل موافقتها الآنفة الذكر في محاضرها، وإحالتها إلى جمعية الصحة العالمية للنظر فيها أثناء دورتها السادسة والخمسين.

المناقشات

تلا ممثل قبرص رسالة من معالي وزير الصحة القبرصي أعرب فيها عن تقديره للدول الأعضاء بالإقليم لموافقتهم بالإجماع على نقل عضوية بلاده إلى المكتب الأوروبي، وقال إن التعاون بين بلاده وبين بلدان الإقليم كانت ناجحة جداً على مدى الأربعين عاماً الماضية، وأكد أن هذا التعاون سوف يظل تعاوناً بناءً ومثمراً.

وطلب معالي وزير الصحة للمملكة العربية السعودية إيضاحاً بشأن عملية الانتقال من إقليم من أقاليم المنظمة إلى إقليم آخر.

وأوضح المدير الإقليمي أنه قد وقعت في ما مضى سوابق لانتقال بعض الدول من أقاليم معيَّنة إلى أقاليم أخرى. وقد أعرب عن مشاعر الانزعاج بشأن "النقل المباغت" للبلدان. ومن ثم اتخذ قرار يقضي بالتشاور مع اللجنتين الإقليميتين المعنيتين اللتين تتم عملية نقل العضوية بينهما. وذكر أن قرار السعي إلى

١ الوثيقة ش م/ل إ ١٧/٤٩- هاء.

نقل العضوية هو حق للدول الأعضاء. وأكد على أهمية التعاون بين الدول، ذلك التعاون الذي لا يحدّ منه الإقليم الذي تنتمي إليه الدولة.

ودعا معالي وزير الصحة للمملكة العربية السعودية المنظمة إلى أن تعيد النظر في موضوع توزيع الأقاليم بحيث يكون هذا التوزيع منطقياً، ولا يستهدف من ورائه سوى مصلحة الصحة ليس غير.

وقد تمنَّى رئيس اللجنة لقبرص التوفيق وأعرب عن أمله في أن تظل همزة وصل بين الإقليمين، وتطلّع إلى استمرار تعاونها مع الإقليم.

الملحق ٢

نصوص مقتبسة من تقرير الدورة الثانية والخمسين للجنة الإقليمية لأوروبا (كوبنهاجن، ١٦-١٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٢)[١]

طلب قبرص نقل عضويتها من إقليم شرق المتوسط إلى الإقليم الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية

EUR/RC)52/Inf.Doc/.5(

أوضح الرئيس التنفيذي أن قرار جمعية الصحة العالمية ج ص ع٤٩-٦ يقضي بأن تُبدي اللجان الإقليمية المعنية آراءها بشأن أي طلب تتقدم به دولة عضو ما لنقل عضويتها من إقليم إلى آخر. وبناء عليه، ستطرح آراء اللجنة الإقليمية لأوروبا من خلال المدير العام على جمعية الصحة العالمية للنظر فيها. وإذا لم يكن هناك اتفاق في الرأي، فإنه يُطرح على جمعية الصحة القسم من تقرير الدورة الذي يتضمن الآراء المختلفة.

وقد أيد ممثل الدانمرك، متحدثاً بالنيابة عن البلدان الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، طلب قبرص لعدد من الأسباب. فالطلب، في رأيه، يتعلق بنقل دولة عضو (لا بقبولها)، كما أن لقبرص علاقات مع أوروبا، وأن الاتحاد الأوروبي يشهد تغيرات هامة في الوقت الحالي. وذلك التأييد يستند إلى إدراك أنه لن تلحق بالإقليم الأوروبي أضرار مالية نتيجة لذلك، وأن ردا إيجابيا بشأن نقل العضوية سيصدر عن اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية (مع أنه لم يتم رسميا حتى الآن إبداء الرأي في هذا الصدد). وأيد ممثلو إستونيا وليتوانيا ومالطة طلب قبرص أيضا.

واعترضت ممثلة تركيا على الطلب لعدة أسباب منها: أنه لم يتسن التوصل إلى رأي موحد داخل اللجنة الإقليمية، وأنه ليست هناك صلاحية لأي سلطة سياسية للتحدث باسم كل سكان قبرص، وأن الموافقة على الطلب تمثل تدخلا في المفاوضات الجارية بين الطائفتين القائمتين في قبرص، ويمكن أن توجد صعوبات في تنفيذ الأنشطة التقنية لمنظمة الصحة العالمية في الإقليم الأوروبي. وطالبت ممثلة تركيا بتأجيل مناقشة هذه المسألة حتى تستكمل تلك المفاوضات، وبأن تستنسخ تصريحاتها حرفيا في تقرير دورة اللجنة. والبيان مستنسخ في الملحق ٦.

وأيد ممثلا قيرغيزستان وطاجيكستان طلب التأجيل، وطلب الأخير "أن يعد المكتب الإقليمي ورقة لتناقشها اللجنة الإقليمية، وأن تعرض هذه الورقة بجلاء الاعتبارات المالية والقانونية وراء إدماج قبرص في الإقليم. وأيدت ممثلة تركيا هذا الطلب، وطالبت بعدم طرح آراء اللجنة الإقليمية على جمعية الصحة العالمية إلا بعد مناقشة اللجنة الإقليمية للورقة المعنية.

[١] الوثيقة EUR/RC52REC/1.

واقترح ممثل سويسرا أن تنظر الدول الأعضاء في الإقليم الأوروبي في هذه الورقة في اجتماعها المزمع عقده قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية المقبلة. وأيدت ممثلة تركيا فكرة إجراء المناقشة قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية. وأعرب المدير الإقليمي عن استعداده لتنفيذ تعليمات اللجنة الإقليمية.

وتحدث ممثل الدانمرك، نيابة عن البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي فطلب إرجاء مناقشة هذا البند، لإتاحة الفرصة لإجراء مشاورات. ووافقت اللجنة الإقليمية على استئناف مناقشة هذا البند في اليوم التالي.

وعندما استؤنفت المناقشة، تحدث ممثل الدانمرك – نيابة عن الـ ١٥ بلداً الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والبلدان المرشحة لعضوية الاتحاد وهي بلغاريا والجمهورية التشيكية وإستونيا وهنغاريا ولاتفيا وليتوانيا ومالطة وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا – فاقترح أن تنقل على وجه السرعة الآراء التي أعرب عنها الممثلون أثناء الدورة الثانية والخمسين للجنة الإقليمية بشأن نقل عضوية قبرص إلى الإقليم الأوروبي، إلى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية من أجل عرضها على جمعية الصحة العالمية المقبلة المقرر عقدها في آيار/ مايو ٢٠٠٣، حسبما يقضي بذلك قرار جمعية الصحة العالمية ج ص ع٤٩-٦، ونقل هذه الآراء إلى اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية من أجل إطلاعها عليها. ولم تُر ضرورة لإعادة النظر في هذه المسألة في أي اجتماع خاص تعقده اللجنة الإقليمية قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسين. فالمسألة سوف تُناقش ويُفصل فيها في الجمعية من قبل جميع الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية، بما في ذلك جميع الدول الأعضاء في الإقليم الأوروبي. وبروح يحدوها حسن النية، يمكن قبول طلب من هذه اللجنة الإقليمية إلى المدير الإقليمي بأن يُعدّ – قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسين – تقريراً إلى الدول الأوروبية الأعضاء عن الجوانب المالية المتعلقة بنقل عضوية قبرص من إقليم شرق المتوسط إلى الإقليم الأوروبي للمنظمة ويمكن لممثلي الدول الأوروبية الأعضاء أخذ هذا التقرير في الاعتبار لدى التحضير لمناقشة جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسين للمسألة والبت فيها. وأيد ممثلو أيسلندا وسان مارينو وسويسرا هذا الاقتراح.

وطلبت ممثلة تركيا إلى المدير الإقليمي أن يؤكد ما ذكره من أن الأموال المخصصة لقبرص التي تعتقد الممثلة أنها تبلغ نحو ٣٧٥ ٠٠٠ دولار أمريكي قد حولت أو ستحوَّل إلى ميزانية المكتب الإقليمي لأوروبا. وذكرت أن استفساراتها من المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط بشأن المسألة تبين أنه لم يحدث أي تحويل للأموال بعد، وأنه قد يكون من الصعب البت في هذه المسألة. وطلبت أن يسجَّل سؤالها وردّ المدير الإقليمي عليه حرفيا في محضر الجلسة (انظر الملحق ٦). ورد المدير الإقليمي بأنه لم يُدل بأي بيان عام بشأن ذلك الموضوع؛ وأنه ستتم تغطيته في الورقة التي سيتم إعدادها.

ووافقت اللجنة الإقليمية على أن تُطرح آراء أعضائها بشأن نقل عضوية قبرص على المدير العام واللجنة الإقليمية لشرق المتوسط، وأن تعد ورقة تتناول الجوانب المالية من أجل عرضها على الدول الأعضاء في الإقليم الأوروبي قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسين.

...

الملحق ٦

تصريحات لممثلة تركيا

...

الجلسة الرابعة، المعقودة بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٧ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٢

طلب قبرص نقل عضويتها من إقليم شرق المتوسط إلى الإقليم الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية (البند ١٠ من جدول الأعمال)

السيدة فوغن أوك (سفيرة جمهورية تركيا في الدانمرك)

أشكركم، سيدي الرئيس، لقد أوضحنا اعتراضاتنا على إدراج هذا البند في جدول الأعمال. والآن، نحن نناقش البند ١٠ من جدول الأعمال. وقد أصغيت باهتمام إلى بيان ممثل الاتحاد الأوروبي. صحيح أنها مجرد مسألة نقل شخص ما من منطقة إلى أخرى. لكن ما هو الذي تنقلونه؟ إنكم تنقلون عضواً في إقليم شرق المتوسط إلى الإقليم الأوروبي ولا يوجد اتفاق في الرأي بهذا الصدد. كما أنكم تجهضون عددا كبيرا من المسائل: إنكم تجهضون حل مشكلة قبرص، وتجهضون إمكانية التوصل إلى اتفاق في الرأي داخل هذه اللجنة بشأن هذه المسألة. ولذلك أعتقد أن بيان الاتحاد الأوروبي هو بشكل صريح، إعلان للواقع الذي هو النقل من لجنة كان يتم فيها أداء عمل سلمي وموحد وتنفيذ للأنشطة إلى لجنة أخرى ليس فيها اتفاق في الرأي أو وجهات النظر، وليس فيها عمل إجماعي – ولن يتحقق فيها عمل إجماعي – بسبب هذه المشكلة. أقول هذا لأوضح ما الذي يعنيه إعلان الاتحاد الأوروبي بالنسبة لنا.

والآن، أريد ثانية أن أتطرق إلى البيان الذي أدلى به الرئيس التنفيذي ومؤداه أن هذه المسألة تلقائية. إنها ليست تلقائية. فهناك أناس يتقنون للغاية تكتيكات الأمم المتحدة وقواعد سياساتها وإجراءاتها؛ وبوجه خاص فإن الاتحاد الأوروبي والدبلوماسيين الأوروبيين يعرفون هذه الأمور معرفة جيدة للغاية، وإني متأكدة من أن المدير الإقليمي ذو خبرة كبيرة في أداء ذلك. ولذا فالمسألة ليست تلقائية. وهناك سبل كثيرة لتناول هذه المسألة، فهي مسيسة إلى حد بعيد، وتعتمد على حسن نية الشخص الذي يتولى رئاسة المنظمة.

والآن، وبعد الإدلاء بهذه الملاحظات، ونظرا لأننا بدأنا نتناول جدول الأعمال، أود أن أشرح لماذا اعترضنا على هذه المسألة. فجمهورية قبرص التي يعود تاريخها إلى فترة الستينات، وقد أنشئت في الستينات، قد توقفت عن الوجود بوصفها هذا بعد أن ألغي دستورها من جانب واحد في عام ١٩٦٣، وعندما أخرج الجانب القبرصي التركي بالقوة من جمهورية الشراكة. وخلال الـ ٣٦ عاما الماضية، لم تكن هناك سلطة سياسية واحدة في قبرص مخولة صلاحية التمثيل المشترك للقبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين، ومخولة السلطة بصورة مشروعة للعمل نيابة عن الجزيرة بأكملها. ولا تغطي الولاية القضائية لإدارة القبارصة اليونانيين إلا المنطقة من الجزيرة التي تخضع لسيطرة القبارصة اليونانيين في جنوبي الجزيرة. أما الشعب القبرصي التركي فتمثله حكومة جمهورية شمالي قبرص التركية التي تمارس ولاية قضائية وسلطة سياسية واحدة على إقليمها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تركيا لا تعترف بالإدارة القبرصية اليونانية التي لا تمثل منذ عام ١٩٦٣ إلا القبارصة اليونانيين ومصالحهم. وإن طلب الإدارة القبرصية اليونانية النقل من إقليم شرق المتوسط إلى الإقليم الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية ينبغي أن يقيم على ضوء هذا الواقع. ونعتقد أن عدم اعتراف تركيا بالإدارة المذكورة، سيؤدي أيضا، بالإضافة إلى آثاره السياسية الضارة، إلى إيجاد مشاكل وصعوبات

سياسية وتقنية فيما يتعلق بالأنشطة التي يتعين تنفيذها في الإقليم الأوروبي. وسيكون لذلك، لا محالة، أثر سلبي على ممارسة العمل بصورة هادئة ومتناسقة في الإقليم، وعلى روح التعاون السائدة بين الدول الأعضاء.

ومن ناحية أخرى، ففي وقت تجرى فيه محادثات مباشرة بين الجانبين في قبرص، نعتقد أنه من المهم إلى حد كبير أن تجرى هذه المحادثات في جو بعيد عن تدخل أطراف ثالثة. ونأمل من الأطراف الثالثة أن تمتنع عن اتخاذ أي إجراء يمكن أن يُضر بالمحادثات الجارية، وأن تعامل الطرفين على قدم المساواة. فسيشكل هذا في الواقع أكبر مساهمة جوهرية في العملية الجارية.

سيدي الرئيس، استنادا إلى الحجج التي ذكرتها آنفاً، تعارض تركيا نقل الإدارة القبرصية اليونانية من مجموعة شرق المتوسط إلى المجموعة الأوروبية في هذا الوقت بالذات، وتطلب تركيا تأجيل بحث هذه المسألة إلى موعد لاحق، عندما تحل هذه المشكلة السياسية بين الطائفتين والدولتين القائمتين في قبرص. وأطلب أن يسجل بياني حرفياً في محضر هذه الجلسة. وأشكركم جزيل الشكر.

الجلسة الخامسة، المنعقدة صباح يوم الأربعاء ١٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٢

طلب قبرص نقل عضويتها من إقليم شرق المتوسط إلى الإقليم الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية (البند ١٠ من جدول الأعمال)

السيدة فوغن أوك (سفيرة جمهورية تركيا في الدانمرك)

أشكركم، سيدي الرئيس، إنني أوجه سؤالاً تقنياً للغاية، وأود أن يسجل هذا السؤال وإجابة الأمانة عليه حرفياً في محضر الجلسة. ويتمثل سؤالي فيما يلي: إننا جميعاً أصغينا أمس إلى المدير الإقليمي وهو يقول إن الأموال اللازمة لنقل هذا العضو إلى الإقليم الأوروبي، والتي تبلغ في حدود علمي نحو ٠٠٠ ٣٧٥ دولار أمريكي، والتي قال إنها سوف تُحوَّل من إقليم شرق المتوسط إلى الإقليم الأوروبي، قد حُوِّلت أو ستحوّل. بيد أنني استفسرت من مكتب جنيف، من المقر الرئيسي للمنظمة، ومن الدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط وعلمت أن هذا التحويل لم يحدث، ولا يمكن أن يحدث، وإن المكتب الإقليمي لشرق المتوسط لم يقرر أي شيء من هذا القبيل في اجتماعاته. ولذلك، فإنه من الصعب للغاية عليهم أن يقرروا إجراء هذا التحويل. والآن هذا هو تساؤلي وأود رداً واضحاً جداً من قبل الأمانة عليه، وأطلب أيضاً تسجيل ذلك حرفياً في محضر الجلسة من أجل عرضه على جمعية الصحة العالَمية. وأشكركم جزيل الشكر.

الدكتور مارك دانزون (المدير الإقليمي لأوروبا – منظمة الصحة العالمية)

سيدتي السفيرة، لا أتذكر أنني قلت أي شيء على الملأ بصدد هذه المسألة، وإن إدلائي بتصريحاتي الرسمية يحدث هنا، ولذا ... . ولربما سمعت ذلك، لكن حيث إنك تطلبين منا إعداد ورقة، فإن ذلك سيدرج في الورقة بالطبع.

= = =